

2016

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

مصباح رشيد الجراح استاذ مساعد
وزارة التربية والتعليم-الأردن, Musbah_jarah@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>

 Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

الجراح, مصباح رشيد استاذ مساعد (2016) "القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن," *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)*: Vol. 18 : Iss. 2 , Article 2.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol18/iss2/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarua.edu.jo, marah@aarua.edu.jo, u.murad@aarua.edu.jo.

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2016، المجلد 18، العدد 2

This article is available in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities): <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol18/iss2/2>

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

مصباح رشيد الجراح

وزارة التربية والتعليم-الأردن

تاريخ الاستلام 2016/3/17 تاريخ القبول 2016/6/19

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تضمنت الكتب المذكورة (54) قيمة، حيث بلغ مجموع تكراراتها في تلك الكتب مجتمعة (1094) تكراراً، أما من حيث مجالات القيم فقد احتل مجال قيم العقيدة المرتبة الأولى بين جميع مجالات القيم بمجموع تكرارات بلغ (484) تكراراً، ثم تلاه مجال قيم العبادات في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (264) تكراراً، ثم تلاه مجالاً قيم المعاملات الرئيسية والمعاملات الفرعية بمجموعي تكرارات بلغ (252) و (94) تكراراً على التوالي، أما القيم الأكثر شيوعاً من بين القيم المتضمنة في الكتب الثلاثة موضوع الدراسة مجتمعة فكانت قيمة "الإيمان بالله عز وجل" التي احتلت الرتبة الأولى بتكرار بلغ (130) تكراراً، ثم تلتها قيمة "إقامة الصلوات الخمس" بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (110) تكراراً، وهناك العديد من القيم التي لم تحظ بالإهتمام اللازم وحصلت على مجموع تكرارات لا يتعدى عشرة تكرارات في جميع كتب المرحلة الأساسية الثلاث. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها ضرورة تحقيق التوازن في توزيع الأهمية على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من خلال إتباع آليات موضوعية مثل جداول التحليل والمصفوفات.

Abstract:

This study attempts to detect the values contained in the books of basic Islamic Education for the first primary Stage in Jordan. The outcomes were as follows: the number of values contained in that books is (54) with a total number of frequencies reached to (1094) the creeds domain values has ranked on the top among all values amounted to a total of frequencies which reached (484) then followed by the worships values domain in second place as the total frequency was (264) next were the basic transactions and secondary transactions values domains as their frequencies reached (252) and (94) respectively. The most common value embedded in that books was the value 'concerning believe in God with a frequency reaching (130) the value of performance of the five prayers followed with a frequency reaching (110). but there were many values did not take much importance in terms of percentages and frequencies which took a total frequencies in the three books of basic Islamic Education less than (10). The research recommended that there is a need to achieve balance in the distribution of importance on values contained in that books through an objective analysis mechanisms such as tables and matrices.

key words: values, the primary stage, Islamic Education.

<http://www.alazhar.edu.ps>

مصباح رشيد الجراح

المقدمة:

تعد القيم أهم عناصر الثقافة بسبب الدور الذي تؤديه في حياة الفرد والمجتمع، فالفرد في تعامله اليومي مع الأشخاص والمواقف الحياتية المختلفة في حاجة ماسة إلى منظومة قيمية؛ لتكون معياراً يعمل على توجيه سلوكه، ويدفعه للعمل والنشاط، وإذا ما غابت أو فقدت تلك القيم فالنتيجة هي تخبط واضطراب وقلق على المستوى الاجتماعي، فالمجتمع بحاجة إلى نسق من القيم منسجم من الأنسق القيمية لدى الأفراد، حتى تستقيم العلاقات الاجتماعية داخل ذلك المجتمع، ويحقق التقدم المنشود (نعناعه، 1997: 3-4)

وتدل القيم على أنواع المعتقدات التي يحملها شخص ما، أو مجموعة معينة، أو مجتمع بأسره، ويعودونها مهمة وهم ملتزمون بها، فهي عادة تحدد الصواب والخطأ، والصالح والطالح، والجيد من السيئ، والمقبول من المرفوض في السلوك الإنساني. وتعد القيم من أهم المكونات التي تسهل التعامل والتفاعل بين الأفراد والجماعات، فهي نتاج التفاعل القائم بين الفرد ومجتمعه، وهي ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى (الصريرة والقضاة، 2009: 201)

وتعتبر القيم من أهم مقومات الحياة الإنسانية، وتعد الدافع والمحرك للسلوك الإنساني، وتقف وراء كل نشاط إنساني وتكشف عن طبيعة العلاقات الإنسانية ونوعها بشتى صورها وأشكالها وألوانها، وتؤدي دوراً هاماً في تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه. فالنظام القيمي يبني البنية الاجتماعية للمجتمع، ويحكم توجهات المجتمع، وسلوكيات أفرادها، ويضمن تشكيل شخصيتهم التي تميزهم عن سائر أفراد المجتمعات، وتجعله قادراً على مواجهة التحديات والتغيرات والتعامل معها في إطار منظومة من القيم، التي تشكل هويته وثقافته وتكامل شخصية أفرادها، وهذا يتطلب اتساق كامل في المنظومة القيمية (الطحان، 2006: 23)

وتعرف القيم بأنها: "مجموعة تصورات عقلية ووجدانية تحدد موقف الإنسان من القضايا التي تيسر له فهم علاقاته بالكون" (مكروم، 1988: 67) "والقيمة في الإطار الإسلامي كقيمة القيم لها مكون معرفي ووجداني وأدائي يوجه السلوك ثم يدفعه، ولكنه إلهي المصدر يهدف إلى إرضاء الله تعالى دائماً" (الفرحان ومرعي، 1998: 76) وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الإيمان بضغّ وسبعون شعبةً أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبةً من شعب الإيمان" (مسلم، 1995، كتاب الإيمان، باب عدد شعب الإيمان، حديث رقم 152)

وتؤدي القيم وظائف عديدة في مجال تربية الفرد وتنشئته، فتعمل على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي، وتعديل السلوك لدى الأفراد، وإيجاد نوع من التوازن الاجتماعي والثبات للحياة الاجتماعية وتوجيه الجهود نحو هدف مشترك (الخطيب، 2003: 22-23)

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

وتعد دراسة القيم في المناهج الدراسية ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية، وينبغي على مصممي المناهج السعي نحو تضمينها وتدعيمها والاهتمام بها أثناء التخطيط والتصميم للمناهج الدراسية؛ لأهمية الدور الذي تلعبه القيم في حياة الفرد والمجتمع، إذ تعد من المفاهيم الأساسية في جميع ميادين الحياة وخاصة الاجتماعية. وتضع المجتمعات الحية منظومة من القيم المتوازنة التي تشكل نسقاً قيمياً يتخذه الناس معياراً لقياس أقوالهم وأفعالهم وتصرفاتهم في الحياة إذ تصبح تلك المنظومة مصدرًا لتنظيم شؤون الحياة في المجتمع بإبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية (الحوالدة، 2003: 19)

ويعبر عن التربية بأنها: جميع المؤثرات الموجهة التي يراد منها أن تصوغ كيان الإنسان، وتهدى سلوكه في كل نواحي الحياة جسدية أم عاطفية، أم اجتماعية، أم فكرية، أم فنية، أم أخلاقية، أم روحية (الجمالي، 1992 : 65)، وتستند التربية إلى إطار عام من الآراء والمعتقدات الفلسفية التي تدور حول الإنسان وحول العالم الذي يعيش في، والتي توجه عملية تربية الإنسان وتوحيدها وتهدد أهدافها ومناشطها ويعبر عنها بالفلسفة التربوية (الشافعي، 1971: 38)

وتعد الفلسفة التربوية نموذجاً متكاملًا من الأفكار أو الأنظمة الاعتقادية التي يأخذ بها المجتمع في ميدان التربية، وذلك من أجل تشكيل الفرد، على غرارها، كما أن غاية أي فلسفة تربوية كانت وما تزال أن ترسم للتربية غاياتها، والغايات التربوية: هي المستوى العام جداً من التطلعات التربوية التي يود فلاسفة التربية أو رجال الدولة أن تسود المجتمع، كالسعي إلى إقامة مجتمع إسلامي أو مجتمع اشتراكي أو مجتمع عادل كتحقيق الديمقراطية، أو خلق مجتمع العمل والإنتاج. (عبد الدايم، 1991: 98)

وتبعاً للأهداف والغايات التربوية السابقة والمنبثقة عن الفلسفة التربوية تبنى المناهج التربوية في المجتمعات البشرية ويتميز المنهج التربوي الإسلامي بأنه لا يتسامح في أن يتلقى المسلم أصول عقيدته ولا مقومات تصوره من مصادر غير إسلامية، فهو رباني المصدر، متكامل، ومن واجباته توطيد جميع علاقات الترابط بين الإنسان، والكون والحياة، فإله الواحد الأحد، خلق الكون والإنسان والحياة في انسجام وتوازن، والعلاقة بينهما علاقة صداقة طبيعية وليس صراعاً مخيفاً، فكل منهما يخدم الآخر. (ملاوي، 1990: 92)

وقد اشتمل القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهما مصدر التربية الإسلامية على العديد من الموضوعات التي تصوغ كيان الإنسان وتهدى سلوكه في جميع نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية والتعبدية والعاطفية والجسدية والتي قام الإمام البيهقي رحمه الله بإحصائها وترتيبها وتصنيفها في سلم من الموضوعات سماها شعب الإيمان، مستنداً على القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم "الإيمان بضع وسبعون شعبةً أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن

مصباح رشيد الجراح

الطريق، والحياءُ شعبةٌ من شعبِ الإيمان) "مسلم، 1995، كتاب الإيمان، باب عدد شعب الإيمان، حديث رقم. (152)

فمن هنا تأتي أهمية اعتماد منظومة البيهقي لشعب الإيمان في عملية بناء منهج التربية الإسلامية، والتي تعرف بأنها: ربط الولد منذ تعقله بأصول الإيمان، وتعيده منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الغراء، وذلك من قبل مؤسسة التعليم العام صاحبة الصدارة في العمل التربوي، والتي تتعامل مع مرحلة مهمة ودرجة من عمر الإنسان الذي يُرغب في إعداده ليصبح فرداً منتصباً لعقيدته، مؤمناً بربه سويّاً في سلوكه وتعامله، مسهماً في بناء مجتمعه وأمته (علوان، 1978: 125) ولا يمكن أن تتحقق تلك المخرجات لدى الفرد المسلم إلا من خلال محتوى ديني إسلامي شامل ومتوازن، والذي يأتي بصورة الكتب المدرسية وخاصة كتب التربية الإسلامية التي تمثل النُقل الذي تتركز فيه الموضوعات الدينية الإسلامية المتمثلة بالعقائد والعبادات والمعاملات وما تشتمل عليه من قيم.

ومن هنا تأتي أهمية مراجعة كتب التربية الإسلامية الموجودة بين يدي الطلبة؛ للكشف عن مدى شمولها لقيم الدين الإسلامي والتي عبر عنها البيهقي بشعب الإيمان، وكذلك بيان مدى التوازن في التركيز عليها، ومدى مراعاة الأهمية في ترتيب تلك القيم، وكل ذلك ضروري لا سيما أنه لا يوجد دولة مستقرة لا تعيد النظر في مناهجها وكتبها وطرائق تدريسها، وما يواكب ذلك من إعادة النظر في أهداف التربية وغاياتها النهائية وتجديد الإطار الثقافي الذي يجب أن تسير فيه. (المشرف، 2003)

ونظراً لما تحتهل المرحلة الأساسية من أهمية بارزة في فلسفة وسياسة التعليم العام في الأردن باعتبارها مرحلة تعليم عامة والزامية كما ينص على ذلك قانون التربية والتعليم لعام 1994، حيث تتشكل فيها اتجاهات الفرد ومعالم شخصيته خاصة في الجوانب الفكرية والأخلاقية والاجتماعية، وحتى يكون إعداد الناشئة إعداداً سليماً، لينتفع بالشخصية السوية وليسهم إسهاماً فاعلاً في بناء مجتمعه، ويحسن التعامل مع من حوله، ويعبد ربه على فهمه وتبصره، يجب أن تكون القيم في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي شاملةً ومتوازنةً من حيث توزيع الأهمية عليها في ضوء الضوابط الدينية والمتمثلة بمنظومة البيهقي الدينية.

ويعد الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج وهو الذي يعمل على إخراج المادة التعليمية في أنماط من الموضوعات والبنى ليحقق الوظائف المرجوة، حيث تقاس أهمية الكتاب استناداً إلى محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يأخذ أهميته من أهمية التربية الدينية الإسلامية التي تمثل القيم والمثل والمبادئ التي جاء بها الإسلام، فهو يأتي على رأس المقررات التعليمية لما له من دور في تشكيل عقيدة وفكر وقيم وسلوك الإنسان المسلم السليم والقويم. ومن هنا جاء اهتمام الكثير

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

من الباحثين بدراسة القيم التربوية، وأوصوا بإجراء المزيد من الدراسات في القيم التربوية المتضمنة بالكتب المدرسية مثل (دراسة الأسمرى ، 2010 ،دراسة خزعلي، 2010، ودراسة حمادنه والمغيظ2011، دراسة أبو شريخ وبنى مصطفى 2014، ودارسة السليم 2015، ودراسة الجراح2016، وهذا دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة، ويضاف إليه أن نتائج بعض الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في مقررات اللغة العربية للمرحلة نفسها موضوع الدراسة، كدراسة الجراح (2016) أظهرت أن مجالات القيم العقيدية والتعبدية أتت في ترتيب متأخر مقارنة مع مجالات القيم الأخرى الشخصية والاجتماعية والوطنية والقومية .ومن هنا تأتي أهمية تحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الأساسية الأولى؛ للوقوف على واقع تلك القيم في المجالات العقيدية والتعبدية وغيرها من باقي المجالات، حيث تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع القيم في تلك الكتب باعتبارها تمثل محتوى دينياً موجهاً للطلاب في المرحلة الأساسية الأولى. وإنّ من شأن مثل هذه الدراسة أن تقدم معلومات واضحة ودقيقة لمصممي المناهج وكتب التربية الإسلامية؛ لإعادة النظر فيها بما ينسجم مع القيم الإسلامية، وذلك من حيث شمولها لتلك القيم، وعدم استغراقها للبعض دون الآخر، والمحافظة على درجة أهمية كل قيمة في ترتيبها بالنسبة للقيم الأخرى.

ومع أن كتاب التربية الإسلامية لا يعد وسيلة التعليم الوحيدة في عصر لم يكن للعلم فيه حدود معينة أو آفاق محدودة، إلا أن أهميته تزداد كونه ذا وظيفة قيمة من خلال التوجيه وتشكيل القيم التي يؤمن بها التلميذ في إطار قيم المجتمع الذي يعيش فيه، وما يحويه المجتمع من تراث، وتطلعات مستقبلية (العاني، 94: 2003) ويعمل على تعميق قيم الإسلام لدى المسلمين ويساعدهم في مواجهة العولمة، ويجعلهم قادرين على التأثير في دول العالم الآخر بدلاً من أن يؤثر فيهم الغير ويفقد هويتهم. (العبار، 2007:23)

لذلك كله أتت هذه الدراسة للوقوف على القيم التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية المطورة لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن ، وبيان واقعها وتقديم التغذية الراجعة للمختصين بما يكفل تحقيق الأهداف المرجوة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ضرورة مراجعة وتحليل وتقييم الكتب المدرسية بين الحين والآخر، وخاصة في ضوء صدور طبقات جديدة لم تحظ بالدراسة والتحليل والنقد، وتلك الضرورة للمراجعة والتحليل تنبثق من كون الكتب المدرسية وخاصة التربية الإسلامية وعاءاً للثقافة والقيم التي تشكل شخصية الإنسان وقناعاته وتصرفاته وسلوكه، وإن من شأن الضعف في غرس القيم التربوية في

مصباح رشيد الجراح

نفوس الناشئة أن يؤدي إلى صراع قيمي لدى الناشئة والأفراد بصورة عامة، وهذا يلقي على كاهل الباحثين التربويين الإهتمام بها وإعطائها ما تستحقه من الإهتمام والرعاية. إن ما يشهده العالم من ثورة وطغيان في وسائل الاتصال والعولمة، ونقلها كل ما يعج به العالم من تيارات وثقافات مختلفة وانحرافات وقيم فاسدة تلوث فكر ووجدان وسلوك الناشئة، لا سبيل لمواجهتها إلا من خلال قيم تربوية منظمة متزنة، ويضاف إلى ذلك عدم وجود دراسة بحثت في كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية والتي تم تدريسها اعتباراً من العام الدراسي – 2013 2014م، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة للوقوف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن؟
- ما القيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن وتحديد القيم التي تأخذ حيزاً كبيراً من الإهتمام، والوقوف على القيم التي لا تحظى بالإهتمام اللازم في تلك الكتب.

مبررات الدراسة:

تكمن مبررات هذه الدراسة في الأسباب التي أدت إلى البحث في هذه الموضوع والتمثلة في

النقاط الآتية:

- تركز هذه الدراسة على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية؛ لما لها من أهمية في تشكيل اتجاهات وفكر وسلوكيات الأفراد المتعلمين في مرحلة حساسة ومهمة تعد وقتاً مناسباً لتشكيل فكر وقيم واتجاهها وسلوكيات الفرد وشخصيته بصورة عامة، وهي المرحلة الأساسية الأولى؛ مما يكون له أكبر الأثر في حياة المتعلم العامة والخاصة وفي حاضره ومستقبله.
- بروز دور القيم في حياتنا المعاصرة أكثر من أي وقت مضى؛ وذلك لضعف دور بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تقوم بالتربية كالأُسرة التي انشغل فيها الوالدان بالعمل خارج المنزل، والمسجد الذي ضعف دوره في تشكيل الوعي الديني والقيمي عند الشباب.

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

- القيمة المنهجية للدين؛ فهي تحتل مركزًا عاليًا في المنهاج التربوي، فتقع علامة التربية الدينية في الشهادة المدرسية في المرتبة الأولى، باعتبار أن الدين يأتي قبل كل شيء في المنظومة المعرفية داخل المجتمع.
- صدور طبعات جديدة ومطورة تختلف كليًا عن سابقتها من الكتب المدرسية لم تحظ بالدراسة حيث أتت هذه الدراسة؛ لتنصب عليها بالبحث والتحليل، وتقديم توصيات لمخططي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها لمرحلة التعليم الأساسي الأولى في الأردن، وتطويرها.

أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية هذه الدراسة في أنها توجه اهتمام وانتباه المختصين في المناهج الدراسية والقادة التربويين من مشرفين ومديرين ومعلمين إلى ضرورة إلمام واكتساب الناشئة للقيم التربوية المختلفة، والتركيز على المجال الوجداني والقيمي في شخصية المتعلم بدلاً من التركيز على المجال المعرفي والعقلي فقط، وذلك فيما يخص كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى، والتي قررت وزارة التربية والتعليم تدرسيها في المملكة الأردنية الهاشمية بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم بدءًا من العام الدراسي. 2015 - 2014

مصطلحات الدراسة :

- **القيم:** المعاني والمبادئ والمعايير المتضمنة في جمل أو عبارات أو صور كتب التربية الإسلامية والتي توجه سلوكيات الطلبة وممارساتهم في الحياة، وتوظف في إصدار أحكامهم القيمة على الأقوال والأفعال.
- **المرحلة الأساسية الأولى:** وهي الصفوف الثلاثة الأولى وتشمل الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي في الأردن.
- **كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية :** وتتكون من كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي، والتي بدأ التدريس بها اعتبارًا من العام الدراسي - 2014 2015م، بناءً على قرارات مجلس التربية والتعليم رقم (15/2014) و (16/2014) و (17/2014) بتاريخ 4-2014-23 م.
- **مجالات القيم :** ويقصد بها العقائد، والعبادات، والمعاملات الرئيسية، والمعاملات الفرعية.

محددات الدراسة:

وتتلخص بالآتي :

- يقتصر مجتمع الدراسة على كتب التربية الإسلامية الثلاثة المذكورة سابقًا فقط، ولا يشمل مقررات التلاوة في تلك الصفوف.

مصباح رشيد الجراح

- تقتصر مجالات القيم مجال القيم العقديّة ومجال القيم التعبدية ومجال المعاملات الرئيسية ومجال المعاملات الفرعية، والمعتمدة على شعب الإيمان الواردة في منظومة البيهقي وقد بلغت بعد التعديل (74) قيمة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت تحليل الكتب المدرسية، وتتنوعت من حيث المعايير والجوانب التي ركزت عليها والمراحل والمباحث الدراسية والصفوف التي تناولتها، فمنها ما ركز على القيم التربوية في كتب اللغة العربية أو التربية الإسلامية، وبعضها ركز على أساليب تقديم القيم في تلك الكتب، وبعضها الآخر ركز على القيم المتضمنة في النتاجات والأهداف التعليمية وهي كالآتي :

أجرى النل والمساعدة (2000 م) دراسة بعنوان "مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان"، وهدفت إلى الوقوف على واقع القيم الإسلامية كما حددها البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان للعام الدراسي 1999/98 م، وتبين من نتائج الدراسة أنه توفر من القيم الإسلامية الـ (77) التي حددها الإمام البيهقي (66) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوي، و (65) قيمة في كتاب الصف الثاني الثانوي، و (65) قيمة في كتاب الصف الثالث الثانوي. كما تبين تفاوت أهمية هذه القيم الإسلامية في الكتب الثلاثة في ضوء السلم القيمي ككل، وفي ضوء كل مجال من المجالات الأربعة والتي حددها الإمام البيهقي في السلم القيمي، وكذلك في ضوء ترتيب المجالات الأربعة، وذلك بعد الكشف عن تفاوت ترتيبها وعشوائية تناولها.

وقام الشوحة (2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والعاشر، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، بعد أن خلص الباحث إلى منظومة من القيم تم عرضها على المحكمين للتأكد من ثباتها (الأداة)، وتم تحليل المحتويات معتمداً الجملة وحدةً للتحليل، وبعد تحليل الكتب عينة الدراسة ورصد النتائج تبين أن المجموع الكلي لتكرارات القيم على مجالات الدراسة الأربعة في كتب التربية الإسلامية بلغ (2377) تكراراً، وجاء في المرتبة الأولى المجال الأخلاقي وفي المرتبة الأخيرة المجال الاجتماعي، وكما أظهرت النتائج توزيع تكرارات القيم في كل مجال من مجالات الدراسة ولكل صف بشكل منفرد.

وأجرى هارون والخوالدة (2005) دراسة هدفت إلى بيان القيم الإسلامية في أناشيد رياض الأطفال في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج التحليل وفق تصنيفات حددت في البحث، مع التركيز

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

على نوع القيمة المقدمة ومستوى التركيز عليها ومناسبتها للمرحلة العمرية والأساليب المستخدمة في تقديمها ، وقد أفضت الدراسة إلى نتائج منها : أن أناشيد رياض الأطفال تضمنت (28) قيمة إسلامية مختلفة وتم تصنيفها إلى أربعة مجالات هي : القيم العقيدية ، والتعبدية ، والشخصية ، والاجتماعية، وكانت قيمة الشعور بقدرة الخالق وعظمته الأكثر تكراراً بينما كانت قيمة حب الصحابة أقلها تكراراً، كما أظهرت الدراسة إلى أن أناشيد رياض الأطفال قد تضمنت قيماً توزعت بصورة غير متوازنة على القيم الإسلامية التي تقدم لأطفال الروضة وأساليب تقديمها وضرورة مراعاة خصائص الطفل النمائية في أساليب تقديم القيم لهم .

وأجرت منصور (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن، والتعرف إلى البناء التنظيمي الذي تقدم فيه، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل الفلسفي للتوصل إلى القيم الأخلاقية في الكتب عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية هي عبارة عن منظومة للقيم الأخلاقية موزعة هرمياً على أربعة مجالات هي :منظومة القيم الأخلاقية الفردية، ومنظومة القيم الأخلاقية الأسرية ومنظومة القيم الأخلاقية المدنية، ومنظومة القيم الأخلاقية البين أممية، وأظهرت نتائج المقارنات بين النسب المتوية أن نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية بلغت (28%) ونسبة عدد القيم الأخلاقية بلغت (64%) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها ، واعتبرتها نسبة غير مقبولة .وأما دراسة المطالفة (2006) فقد هدفت إلى الكشف عن تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء مستجدات العصر من خلال تضمين الكتب لتلك المستجدات ،وقد خلصت إلى ضرورة الاهتمام بمجالات تكنولوجيا التعليم ومبادئه في كتب التربية الإسلامية.

كما وقام مقابلة والبشيرة (2007) بدراسة بعنوان " القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى في المرحلة الأساسية في الأردن"، وسعت إلى تعرف القيم المقترح تضمينها في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى، واستقصاء القيم المتضمنة فيها ،واعتمد الباحثان تصنيفاً خاصاً بتحليل محتوى هذه الكتب، وقد بلغ مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب (49) قيمة بواقع (411) تكراراً، وكانت القيم الأعلى تكراراً النظافة واحترام الآخرين والتعاون والعبادة ومكارم الأخلاق وقيمة حب الوطن، وكانت المجالات الأكثر تكراراً المجال الاجتماعي والديني والوطني والصحي، وأوصت الدراسة بالتركيز على بعض القيم التي احتلت المراتب المتوسطة والمتدنية .

وقام الزعبي (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ودرجة تمثل الطلبة للسلوك الإيجابي في المجتمع الأردني وقد أظهرت

مصباح رشيد الجراح

النتائج أن القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية بلغت (90) قيمة موزعة على أربعة مجالات العقدي والتعبدي والاجتماعي والأخلاقي، حيث أنتت (58) من القيم في المجالين التعبدي والأخلاقي.

وأجرى أبو شريخ (2014) دراسة بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن"، حيث سعت الى الوقوف على مدى مراعاة محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للقيم التربوية في ضوء الاطار العام للكتب والمناهج المدرسية باستخدام وحدة التحليل الآية والحديث، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع الآيات والاحاديث المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن والمقرر تدريسها في العام الدراسي 2013/2012م. وأظهرت الدراسة أن عدد القيم التربوية الموصى بتضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الإطار العام للكتب والمناهج المدرسية قد بلغت (43) قيمة موزعة على أربعة مجالات، وأن أكثر القيم التربوية تكراراً في المرحلة الثانوية جاءت ضمن مجال القيم "الإيمانية العقديّة بمجموع تكرار بلغ ، (471) ونسبة (64%) من مجموع القيم في المرحلة الثانوية.

وقام السليم (2015) بدراسة بعنوان " القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى هدفت إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والمضمون وحلقة البحث من خلال المعنى الظاهر والمستتر لمحتوى هذه الكتب، حيث اعتمدت الكلمة والفكرة على أنهما وحدتان للتحليل والعد والتسجيل، تم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية : أن مجموع تكرارات القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى (196) قيمة، حيث جاء الصف الثالث بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (83) قيمة، و تلاه الصف الأول بتكرار بلغ (70) قيمة، أما المرتبة الثالثة فحل بها الصف الثاني بتكرار بلغ (43) قيمة. كما جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (85) قيمة، تلتها القيم الشخصية بتكرار بلغ (58) قيمة، وجاءت القيم العقديّة في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (12) قيمة، وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها التخطيط المسبق والمدرّس في وضع القيم التربوية في كتب لغتنا العربية، وتوزيع القيم بين عناصر المحتوى بشكل متكامل ومتوازن.

وأجرى الجراح (2016) دراسة بعنوان " القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن"، حيث سعت إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن وبما تشمل عليه من نصوص

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

للقراءة والنشيد والمحفوظات والكتابة والإملاء والصور المصاحبة لتلك النصوص، والتي بدأ التدريس بها اعتباراً من العام الدراسي 2014/2015، حيث أظهرت النتائج أن مجال القيم الاقتصادية والمالية احتل المرتبة الأولى بين جميع مجالات القيم بمجموع تكرارات بلغ (174) تكراراً، ثم تلاه مجال القيم التعليمية في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (166) تكراراً، ثم تلاه مجال القيم الأسرية والاجتماعية بمجموع تكرارات بلغ (142) تكراراً، ثم تلاه مجالاً القيم الشخصية والقيم الوطنية والقومية بمجموع تكرارات بلغ على التوالي (126) و (115) تكراراً، وقد جاء مجالاً القيم العقيدة و القيم التعبدية في المرتبة السابعة والثامنة من بين ترتيب مجالات القيم التربوية الثمانية، وبلغ مجموعي تكرارهما (85)، و (35) تكراراً على التوالي. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها ضرورة تحقيق التوازن في توزيع الأهمية على القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية من خلال إتباع آليات موضوعية مثل جداول التحليل والمصفوفات وتوزيع نتائج الدراسة على الأطراف التربوية المعنية .

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مطالعة واستعراض الدراسات السابقة يظهر أن هناك العديد من الدراسات التي سعت إلى التعرف على واقع القيم في الكتب والمناهج الدراسية، فمنها ما بحث في القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية مثل دراسة الشاعر (2003)، ودراسة المقابلة والبشيرة . (2007) ومنها ما سعت إلى دراسة وتحليل القيم الإسلامية المتضمنة في الأناشيد بشكل خاص مثل :دراسة السليم (2015) والتي سعت إلى التعرف على القيم التربوية في الأناشيد الواردة في كتب المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، ودراسة الجراح (2016) والتي تناولت القيم التربوية المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية المطورة والتي بدأ التدريس بها اعتباراً من العام الدراسي 2014/2015 .

وتتميز الدراسة الحالية بأنها تناولت كتب المرحلة الأساسية الأولى جميعها للصفوف من الأول الأساسي ولغاية الثالث الأساسي ولمبحث التربية الإسلامية، والذي يعتبر الثقل الذي تتجمع وتتركز فيه المعرفة الدينية أكثر من غيره من المباحث، وهذا من شأنه أن يعطينا صورة أكثر كمالاً ووضوحاً عن واقع تلك المعرفة وصورتها، ويضاف إلى ذلك المعايير التفصيلية الدقيقة للتحليل، والتي أوردها الباحث والتي لم ترد في الدراسات السابقة والتي لم تعط نفس النتائج أو نتائج مقارنة إذا أعيدت من قبل باحثين آخرين ، وهذا ما لمسناه من معاملات الثبات.

وهناك دراسات أخرى سعت إلى التعرف على واقع القيم في كتب التربية الإسلامية مثل: دراسة المساعدة التل،(2000)، ودراسة مطالقة (2006)، ودراسة منصور(2006)، ودراسة الزعبي(2009)، ودراسة ابو شريخ ويني مصطفى(2014).

مصباح رشيد الجراح

وتشترك هذه الدراسة مع دراسة المساعدة والنل (2000) في اعتمادها سلم البيهقي كأداة في تحليل الكتب الدراسية مع اختلاف في مجتمع الدراسة وعينتها، حيث جرت الأخيرة في السودان وتناولت كتب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى افتقارها إلى التأكد من ثبات التحليل، فلم تستخرج أي معاملات للثبات. وتمتاز هذه الدراسة عن سابقتها والتي تناولت كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية مثل دراسة مطالقة (2006)، ودراسة منصور (2006)، ودراسة الزعبي (2009)، ودراسة أبو شريح ويني مصطفى (2014)، بأن هذه الدراسة تناولت كتب المرحلة الأساسية الأولى جميعها للصفوف من الأول الأساسي ولغاية الثالث الأساسي وبما تشتمل عليه من نصوص الدروس والانشطة والصور المرافقة للمقرر، وهذا من شأنه أن يعطينا صورة أكثر كمالاً ووضوحاً عن واقع تلك المعرفة وصورتها، ويضاف إلى ذلك المعايير التفصيلية الدقيقة للتحليل والتي أوردها الباحث و لم ترد في الدراسات السابقة و تعطي نفس النتائج أو نتائج مقارنة إذا أعيدت من قبل باحثين آخرين. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات المذكورة في معيار التحليل، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على شعب الإيمان للإمام البيهقي، بينما اعتمدت الدراسات المذكورة والدراسات التي بحثت في كتب اللغة العربية التي تقدم ذكرها على معايير أخرى مثل منطلقات التطوير التربوي فقط، أو المبادئ السيكلوجية التي يقوم عليها التأليف أو وجهة نظر بعض أطراف العملية التربوية مقتصرَةً على مقرر أو مقررين لصفوف المرحلة موضوع الدراسة أو أجزاء معينة من نفس المقرر وليس جميعه في إجراءات الدراسة.

وتتميز هذه الدراسة عند سابقتها جميعاً بأنها تناولت موضوع القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى بما تحويه من نصوص الدروس والأنشطة المرافقة لها، والصور المرافقة للدروس، والتي تقرر تدريسها ابتداءً من العام الدراسي 2015-2014 م، ولم تحظ بالدراسة والتحليل، حيث تعد هذه الدراسة أول دراسة عربية وأردنية تبحث في ما تتضمنه كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى من قيم، وهي بذلك تقدم تغذية راجعة ومعلومات مهمة عن القيم المتضمنة في تلك الكتب للمرحلة المذكورة. وينسجم ذلك مع سياسة وتوجهات وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضرورة مراجعة المناهج التعليمية وتطويرها. كما أن اشتغال التحليل على نصوص الدروس والأنشطة والصور المرافقة للمقرر، وعدم اقتصرها على عنصر أو عنصرين وهو ما اقتصر عليه بعض الدراسات السابقة المذكورة، يعطي المختصين في المناهج والكتب الدراسية صورة أشمل وأدق عن واقع القيم التربوية في الكتب المذكورة موضوع هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية الآتية والصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية في عمان وهي:

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في الأردن، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي في الأردن، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في الأردن، والتي قررت وزارة التربية والتعليم تدرسيها في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم 12/2014 تاريخ 23/4/2014 بدءاً من العام الدراسي-2014 2015.

وبعد الاطلاع على الكتب السابقة ومحتواها تم استثناء ما يأتي:

الفهارس كونها استعراضاً لعناوين الموضوعات، وأسئلة المناقشة الموجودة في نهاية كل موضوع؛ لأنها تكررًا لمحتوى الموضوع. المقدمات وذلك لأنها تعرّف بالكتاب وما يرمي إليه المؤلف من اختياره لبعض الموضوعات، والعناوين ، وذلك لأن الموضوعات تعبر عنها.

ويعتبر استثناء الموضوعات السابقة أمراً عادياً لكونها لا تؤثر على محتوى الكتب موضوع الدراسة. **منهجية الدراسة:** استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ويعد أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث الموضوعي الذي يصف المادة موضوع التحليل وصفاً كمياً يعمل على توضيح وإبراز خصائصها وتفسيرها (التهامي، 1974) وعرفه بيسلي (Paisley) ، (1956) أنه جانب في عملية الاتصال يحول فيه محتوى الاتصال بواسطة التطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها، كما ويعرفه الشلول (1996) بأنه: الأسلوب الذي يستخدم طريقة منظمة وموضوعية تنصب على خصائص محددة للمحتوى، ويؤدي في النهاية إلى تزويد المحلل بالمعرفة والمعلومات التي يبحث عنها. ونستطيع من التعريفات السابقة أن نستخلص أن تحليل المحتوى أسلوب منظم وموضوعي وكمي، ويزود الباحث بالمعرفة المطلوبة.

أداة الدراسة : تعرف الأداة في تحليل المحتوى بأنها الإطار النظري المسبق والذي يتكون من المفاهيم والأفكار المحددة والمعرفة بوضوح حيث تنقسم إلى مجالات وفئات تبعاً لأسس منطقية السمان ونصار، (1987) ، لذلك عمل الباحث على اعتماد أداة تتضمن المحتوى المراد تحليله، وتغطي الاحتمالات الممكنة كافة، وتقوم على تحديد المعالم الأساسية للمضامين الدينية في كتب مرحلة التعليم الأساسي، وقد كانت هذه الأداة هي منظومة شعب الإيمان للإمام البيهقي. وتعتبر هذه الأداة صادقة نظراً للمكانة العلمية والدينية التي يتمتع بها البيهقي في التاريخ الإسلامي، فقد وصفه ابن خلكان (ت 681 هـ)، والحافظ ابن كثير (774 هـ) بأنه الحافظ الكبير، ووصفه الحافظ الذهبي (ت 748 هـ) بأنه الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، ووصفه تاج الدين السبكي (ت 771 هـ) بأنه أحد أئمة المسلمين، وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، زاهد، ورع، قانت لله. ويضاف إلى ذلك التطبيقات العلمية التي استخدمت هذا النموذج التحليلي لمكونات النظام

مصباح رشيد الجراح

المعرفي الإسلامي مثل دراسة الفرخان ومرعي (1988) حول القيم الإسلامية، والنث والمساعدة (2000)، وأبو حطب (1998)، وشقير (1990)، والهيلات (1997)، وغيرها من الدراسات التي ذكرناها.

وقد أجرى الباحث تعديلات على ترتيب مكونات مجال العقيدة التي وردت في شعب البيهقي؛ وذلك حسب ترتيب ورودها في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى: (ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ). سورة البقرة الآية (225)، وكذلك حسب ترتيب ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة، كقول النبي صلى الله عليه وسلم في إجابته عن معنى الإيمان "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" صحيح مسلم (2006)، فقد كانت قيمة الإيمان بالرسول تقع في المرتبة الثانية في منظومة البيهقي لكن ورودها في الآية والحديث السابق كان الرابع حيث قام الباحث بتعديل ترتيبها وفقاً لذلك.

وتم استبدال بعض الشعب مثل حق السادة على الممالك لتدل أيضاً على حقوق صاحب العمل على العاملين، وكذلك الاحسان الى الممالك لتدل على حقوق العاملين على صاحب العمل، وحذفت بعض الشعب مثل "عق العبيد"، و"الغنائم في الحروب"؛ وذلك لعدم استخدامهما في الحياة المعاصرة، حيث كانت أرقام تسلسل ترتيبهما في منظومة البيهقي (29)، و(30).

وأصبحت الأداة بصورتها النهائية تنقسم إلى أربعة مجالات رئيسية هي:

مجال العقائد، وبلغ عدد مكوناته الفرعية (16) مكوناً، أخذت في الأداة الأرقام من (1-16)، ومجال العبادات، وبلغ عدد مكوناته الفرعية (12) مكوناً أخذت في الأداة الأرقام من (17-28) ومجال المعاملات الرئيسية، وبلغ عدد مكوناته الفرعية (30) مكوناً، أخذت في الأداة الأرقام من (31-60)، مجال المعاملات الثانوية، وبلغ عدد مكوناته الفرعية (17) مكوناً، والأداة بمجالاتها الرئيسية ومكوناتها الفرعية هي بالصورة التالية:

1- مجال العقائد

الإيمان بالله عز وجل	الإيمان بوجوب الخوف من الله عز وجل
الإيمان بالملائكة	الإيمان بوجوب التوكل على الله.
الإيمان بالقرآن الكريم والكتب المنزلة	الإيمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل
الإيمان برسول الله تعالى	الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل
الإيمان باليوم الآخر	الإيمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتبجيله وتوقيره .
الإيمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل	شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

الإيمان بالبعث بعد الموت
الإيمان بأن دار المؤمنين ومأواهم الجنة ودار الكفار ومأواهم النار
الإيمان بالحشر والحساب والعرض والميزان بعد ما يبعث الناس من قبورهم إلى الموقف.

2- مجال العبادات

طلب العلم
نشر العلم
صيام شهر رمضان المبارك
تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه
الحرص على الطهارة بقسميها المعنوية والحسية
إقامة الصلوات الخمس
الاعتكاف الذي هو الإقامة في المسجد بنية مخصوصة
القيام بفريضة الحج حفظ حدوده وأحكامه.
المرابطة في سبيل الله عز وجل
الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف
الجهاد
إيتاء الزكاة وتقديم الصدقات

3- مجال المعاملات الرئيسية:

الكفارات الواجبات بالجنائيات
الإيفاء بالعهود.
تعداد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها
السرور بالحسنة والاعتناء بالسبئية اخلاص
العمل لله وترك الرياء
القربان وفي حملتها الهدى والأضحية والعقبة
معالجة كل ذنب بالتوبة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
تحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف
تعاون على البر والتقوى
قبض اليد عن الأموال المحرمة
الحياء
وجوب التورع في المطاعم والمشارب
تحريم الملابس والزي والأواني وما يكره فيها
تحريم الملاعب و الملاهي المخالفة للشريعة
حق السادة على الممالئك حقوق صاحب العمل
حفظ اللسان
التمسك بما عليه الجماعة
الحكم بين الناس بالعدل
الأمانات وما يجب فيها من أدائها إلى أهلها
طاعة أولي الأمر من الأمراء والعلماء
تحريم قتل النفس
بر الوالدين
صلة الأرحام
حسن الخلق
الإحسان إلى الممالئك حقوق العاملين على
اصحاب العمل.
الاقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال
ترك الغل والحقد والحسد ونحوها.
تحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقعة فيها
حقوق الأولاد والأهلين

مصباح رشيد الجراح

4- مجال المعاملات الثانوية بالاستناد إلى شعب الإيمان

مقاربة أهل الدين	عيادة المريض
الصبر على المصائب	الصلاة على من مات من أهل القبلة
رد السلام	الغيرة
الزهد وقصر الأمل	الإعراض عن اللغو
الجود والسخاء والكرم	مباعدة الكفار والمفسدين وعدم مخالطتهم
تشميت العاطس	رحم الصغير وتوفير الكبير وإكرام الجار
إصلاح ذات البين	حب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه
إكرام الضيف	الستر على أصحاب القروف أي الذنوب

وقد اعتمد الباحث منظومة الإمام البيهقي والتي أسماها "شعب الإيمان" وبلغ عددها (75) شعبية، كما اعتمدها كل من الفرحان ومرعي (1988) في دراستهما عن القيم الإسلامية، وكذلك النل والمساعدة(2000)، وأبو حطب (1998) وشقير (1990)، والهيئات(1997)، وعدد آخر من الباحثين.

وحدة التحليل : اعتمد الباحث وحدتي الفقرة والصورة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وتعد وحدة الفقرة من أكثر الوحدات استخداماً وفائدة، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن فكرة من الأفكار التي نبحث عنها لتحليل المحتوى . وقد اختارها الباحث من أجل تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لما تتمتع به من دقة وملائمة للتعرف على المضامين الدينية في كتب مرحلة التعليم الأساسي(Budd،Richard، 1976).
خطوات التحليل : وللإجابة عن أسئلة الدراسة حول القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن والمستمدة من شعب الإيمان للإمام البيهقي، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- اطلع الباحث على الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى، فتكونت لدى الباحث فكرة واضحة عن إجراءات التحليل.
- تم تحديد الهدف من التحليل وهو الكشف عن واقع القيم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في ضوء شعب الإيمان.
- تم قراءة الموضوع المراد تحليله واستيعابه، وفهمه وتحديد الفقرات التي تحتوي مضموناً قيمياً، وتسمية المضمون باسم القيمة التي يشتمل عليها، وذلك تبعاً للقيم ال (75)، المذكورة في أداة الدراسة.
- فرغت النتائج في جداول مع بيان عدد التكرارات .

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

- وقد وضع الباحث عددًا من الأسس للإستناد عليها في تحليل المحتوى؛ لكي يكون التحليل منهجيًا ومنظمًا، ومن أجل الحصول على قدر عالي من الثبات، وقام باتباعها في عملية تحديد موضوع المضمون وهي:
- إذا كانت الجملة أو الصورة تتضمن أكثر من قيمة تاخذ القيمة التي يبدو التأكيد عليه أكثر من غيرها.
- اعتبار كل من المعطوف والمعطوف عليه مضمونًا قيمياً مستقلاً ، ويعطي لكل منها تكرارًا ، وإذا وردت معطوفات متعددة، فإنه يعطي لكل منها تكرارًا.
- إذا ظهرت في جملة أو عدة جمل فكرتان توضح إحداهما سببًا والأخرى نتيجةً أو وسيلةً وغايةً، فتعد كل منهما مضمونًا مستقلاً، ويعطى تكرارًا لكل منهما.
- إذا وردت في النص عبارة تفسر ما قبلها فيعطى لكل منهما تكرارًا.
- إهمال المقدمات والعناوين والأسئلة والفهارس، والاقتصار على نصوص الدروس وأنشطتها وصورها.

ثبات التحليل:

يعرف سكوت Scott (1987) الثبات: بأنه التعريف الإجرائي للموضوعية. ويتأثر التحليل بعدة أمور منها مدى وضوح قواعد وأسس التحليل، ونوع وحدة التحليل، ومهارة المحلل، ونوع التصنيف، ونوع البيانات المحللة Holisti (1969) ويضاف إلى ذلك كله رغبة المحلل وانتظامه، والتدريب الذي يتلقاه المحللان الخارجيان، وقد اعتمد الباحث أسلوبين لاستخراج الثبات في هذه الدراسة وهما:

- اتفق الباحث مع نفسه عبر الزمن، وذلك بالتوصل إلى نتائج متقاربة جدًا عند استخدام الأداة والمحتوى وإجراءات وأسس التحليل وخطواته نفسها عند قيامه بتحليلين تفصل بينهما فترة زمنية مقدارها شهر، ولنفس العينة البالغة 66.3% من إجمالي عدد صفحات مجتمع الدراسة، والمتمثلة في كتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والأول الأساسيين.
- الاتفاق بين المحللين : وهو أن يتوصل محللان قريبان في تخصيصهما لموضوع الدراسة، ويعملان بشكل مستقل إلى نتائج متقاربة مع نتائج التحليل، وذلك عند استعمال أسس وخطوات وإجراءات التحليل نفسها والمحتوى نفسه لعينة الثبات سابقة الذكر.

وقد استخدم الباحث معادلة (أوزاروف وماير (Azuroff&Mayer,1977) الآتية
لحساب معامل الثبات بين المحللين وهي:
معامل الثبات = عدد الاجابات المتفق عليها/عدد الاجابات المتفق عليها+عدد الاجابات المختلف عليها ×100%

مصباح رشيد الجراح

وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بين تحليله في المرة الأولى وتحليله في المرة الثانية لعينة البحث المذكورة سابقاً وباستخدام المعادلة السابقة واستمارة تحليل كما هو موضح في الشكل رقم (1) الآتي:

شكل رقم (1): استمارة التحليل

الرقم	فئات التحليل	التكرارات

وقد أتى معامل الثبات بين تحليل الباحث في المرة الأولى وتحليله في المرة الثانية، كما هو موضح في الجدول رقم (1) الآتي:

جدول رقم (1): توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات القيم كل على حده وللمجالات الأربعة مجتمعة لكتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والأول الأساسيين، وذلك بين تحليل الباحث في المرة الأولى وتحليله في المرة الثانية.

الكتاب المجال	التربية الإسلامية للصف الأول	التربية الإسلامية للصف الثالث
العقائد	0.91	0.94
العبادات	0.94	0.89
المعاملات الرئيسية	0.86	0.82
المعاملات الثانوية	0.84	0.85
الكلية	0.89	0.87

ويبلغ معامل الثبات لتحليل كتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والسابع الأساسي معاً (0.88).

ثم قام زميلان ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصص الأصول التربوية وممن يحملون بكالوريوس التربية الإسلامية بتحليلين منفصلين لنفس العينة من الكتب المذكورة سابقاً، وبتابع الإجراءات نفسها التي اتبعها الباحث، حيث تم تدريبهما على طريقة التحليل، وتم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل المحللين الآخرين كل على حدة، وباستخدام المعادلة السابقة، أتى معامل الثبات كما هو مبين في الجدولين (2)، و(3) الآتيين:

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

جدول (2) : توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات القيم كل على حده وللمجالات الأربعة مجتمعة لكتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والأول الأساسيين وذلك بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الأول.

الكتاب المجال	التربية الإسلامية للصف الثالث	التربية الإسلامية للصف الأول
العقائد	0.86	0.89
العبادات	0.88	0.92
المعاملات الرئيسية	0.82	0.84
المعاملات الثانوية	0.83	0.78
الكلية	0.85	0.86

ويبلغ معامل الثبات لتحليل كتابي الصف الثالث والثالث الأساسيين معاً (0.85).

جدول (3) : توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات القيم كل على حده وللمجالات الأربعة مجتمعة لكتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والأول الأساسيين، وذلك بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني.

الكتاب المجال	التربية الإسلامية للصف الثالث	التربية الإسلامية للصف الأول
العقائد	0.91	0.96
العبادات	0.89	0.90
المعاملات الرئيسية	0.83	0.87
المعاملات الثانوية	0.78	0.77
الكلية	0.85	0.87

ويبلغ معامل الثبات لتحليل كتابي الصف الثالث والأول الأساسيين معاً (0.86) وقد اعتبر

الباحث أن هذه النسب جميعاً كافية لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل المحتوى استخدم الباحث التكرارات

والنسب المئوية والترتيب ومعاملات الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية

للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل تلك الكتب واستخراج القيم التي تتضمنها مع

حساب التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (4)

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2016، المجلد 18، العدد 2 (51)

مصباح رشيد الجراح

الجدول رقم (4) : القيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

الرتبة	النسبة	المجموع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الاول	القيمة
1	11.9%	130	44	47	39	الإيمان بالله عز وجل
2	10.0%	110	33	39	38	إقامة الصلوات الخمس
3	7.2%	79	12	43	24	الحرص على الطهارة بقسميها المعنوية والحسية
4	6.9%	76	19	39	18	حسن الخلق
5	4.7%	52	25	20	7	الإيمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتجيله وتوقيره
6	4.4%	48	17	24	7	الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل
6	4.4%	48	36	3	9	تعداد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها
7	3.9%	43	18	15	10	الإيمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل
7	3.9%	43	21		22	حفظ اللسان
8	3.4%	37	3	28	6	تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه وحفظ حدوده وأحكامه
9	2.7%	30	16	10	4	الإيمان بالقرآن الكريم والكتب المنزلة
10	2.3%	25	17	7	1	الإيمان برسول الله تعالى.
11	2.1%	23	23			الإيمان بأن دار المؤمنين وأماهم الجنة ودار الكفار وأماهم النار
11	2.1%	23	9	13	1	الإيمان بوجوب الخوف من الله عز وجل
12	2.0%	22	22			شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر.
13	1.6%	18	4		14	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
14	1.5%	16	5	10	1	الإيمان باليوم الآخر
14	1.5%	16	10		6	الإيمان بالبعث وبعد الموت.
14	1.5%	16	16			حب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه
15	1.4%	15	8	6	1	الإيمان بالملائكة
16	1.3%	14	14			الإيمان بالحشر والحساب والعرض والميزان.
16	1.3%	14	2	10	2	الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل.
17	1.2%	13	13			عبادة المريض

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

18	1.1%	12	11	1		طلب العلم
18	1.1%	12	3		9	معالجة كل ذنب بالتوبة
18	1.1%	12	10	2		رحم الصغير وتوفير الكبير
19	1.0%	11	5		6	مقاربة أهل الدين
19	1.0%	11	7		4	مباعدة الكفار والمفسدين وعدم مخالطتهم
20	0.9%	10			10	بر الوالدين
20	0.9%	10	4	5	1	الصبر على المصائب
21	0.8%	9	7	1	1	نشر العلم
21	0.8%	9	2	5	2	إيتاء الزكاة وتقديم الصدقات
22	0.7%	8		4	4	الإيمان بوجوب التوكل على الله
22	0.7%	8	6	2		قبض اليد عن الأموال المحرمة
22	0.7%	8	8			إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء
23	0.6%	7		6	1	صيام شهر رمضان المبارك
24	0.5%	5		4	1	الإيمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل
24	0.5%	5	5			الجهاد
24	0.5%	5	5			تحريم قتل النفس
24	0.5%	5		5		حقوق الأولاد والأهلين
24	0.5%	6		5	1	القيام بفريضة الحج
24	0.5%	6	3	2	1	صلة الأرحام
24	0.5%	6		1	5	رد السلام
24	0.5%	6		6		إكرام الجار
25	0.4%	4		4		الأمانات وما يجب فيها من أدائها إلى أهلها
25	0.4%	4	4			الجود والسخاء والكرم
26	0.3%	3	3			تحريم الملاعب والملاهي المخالفة للشريعة
26	0.3%	3		3		إصلاح ذات البين
27	0.2%	2	2			ترك الغل والحقد والحسد ونحوها
27	0.2%	2			2	القرابين وفي حملتها الهدى والأضحية والعقيقة

(53) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2016، المجلد 18، العدد 2

مصباح رشيد الجراح

27	0.2%	2	2		إكرام الضيف
27	0.2%	2	2		الزهد وقصر الأمل
28	0.1%	1	1		السرور بالحسنة والاعتماد بالسيئة
28	0.1%	1	1		التعاون على البر والتقوى
29	0.0%	0	0		الاعتكاف الذي هو الإقامة في المسجد بنية مخصوصة
29	0.0%	0	0		المرابطة في سبيل الله عز وجل
29	0.0%	0	0		الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف
29	0.0%	0	0		الكفارات الواجبات بالجنايات
29	0.0%	0	0		الإيفاء بالعهود
29	0.0%	0	0		تحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف
29	0.0%	0	0		وجوب التورع في المطاعم والمشارب
29	0.0%	0	0		تحريم الملابس والزي والأواني وما يكره فيها
29	0.0%	0	0		الاقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال بالباطل
29	0.0%	0	0		تحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقعة فيها
29	0.0%	0	0		طاعة أولي الأمر من الأمراء والعلماء
29	0.0%	0	0		التمسك بما عليه الجماعة
29	0.0%	0	0		الحكم بين الناس بالعدل
29	0.0%	0	0		الحياء
29	0.0%	0	0		الإحسان إلى المماليك حقوق العاملين على أصحاب العمل
29	0.0%	0	0		حق السادة على المماليك حقوق أصحاب العمل على العاملين
29	0.0%	0	0		الصلاة على من مات من أهل القبلة
29	0.0%	0	0		تشميت العاطس
29	0.0%	0	0		الستر على أصحاب القروف أي الذنوب
29	0.0%	0	0		الغيرة
29	0.0%	0	0		الإعراض عن اللغو

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

يُبيّن الجدول رقم (4) القيم التربوية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وقد بلغ مجموعها (54) قيمة، توزعت على أربعة مجالات، وهي مجال القيم العقائدية، ومجال العبادات، ومجال المعاملات الرئيسية، ومجال المعاملات الفرعية، وقد توزعت على كتب صفوف المرحلة الأساسية كالتالي:

-كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي، وتضمن (32) قيمةً.

-كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي، وتضمن (31) قيمةً.

-كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي، وتضمن (43) قيمةً .

أما مجموع تكرارات القيم بمجالاتها الثلاثة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية مجتمعة، فقد بلغ (1096) تكرارًا، حيث توزعت على كتب صفوف المرحلة الأساسية بالصورة التالية:

- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي، وقد تضمن (258) تكرارًا للقيم بمجالاتها الثلاثة.

- كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي، وقد تضمن (370) تكرارًا للقيم بمجالاتها الثلاثة.

-كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي، وقد تضمن (468) تكرارًا للقيم بمجالاتها الثلاثة. وتعزى الزيادة في عدد القيم من جهة، والزيادة في مجموع تكراراتها كلما انتقلنا من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثالث الأساسي إلى مراعاة الخصائص العمرية والنمائية لطلاب هذه المرحلة من حيث زيادة القدرة على الاستيعاب بزيادة المرحلة العمرية .

وفيما يتعلق بوزن كل مجال من مجالات القيم التربوية من حيث مجموع التكرارات والنسب المئوية، فقد قام الباحث باستخلاص الجدول رقم (5) من الجدول السابق رقم (4) الآتي:

جدول رقم (5) : مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم في الكتب موضوع الدراسة

النسبة المئوية	الرتبة	مجموع التكرارات	المجال
44.24%	1	484	العقيدة
24.13%	2	264	العبادات
23.03%	3	252	المعاملات الرئيسية
08.59%	4	94	المعاملات الفرعية
100%		1094	المجموع

ويلاحظ من الجدول رقم (5) أن مجالي القيم العقيدية والتعبدية قد احتلا الرتبتين الأولى والثانية من حيث التكرارات والنسب المئوية، من بين مجالات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية؛ وذلك لأهميتهما في بناء العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئة، ويعزى ذلك إلى تنبؤ مؤلفي

مصباح رشيد الجراح

المناهج الدراسية إلى أهمية التركيز على هذين المجالين خاصة بعد توصيات العديد من الدراسات السابقة بأهمية وضرورة التركيز عليهما.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هارون والحوالدة(2005)، حيث أحلت كل من مجالي القيم العقيدية والتعبدية المرتبتين الأولى والثانية من بين مجالات القيم، واختلفت مع نتيجة دراسة السليم (2015) من حيث حصول مجالي القيم التعبدية والعقيدية على المرتبتين الأخيرتين من بين باقي مجالات القيم التربوية الأخرى في الدراسة المذكورة. أما فيما يتعلق بعدم التوازن في توزيع التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بمجالات القيم فقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشوحة(2003)، ودراسة هارون والحوالدة (2005)، ودراسة السليم(20015)، ودراسة الجراح(2016)، في عدم وجود توازن في توزيع تكرارات مجالات القيم التربوية على كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو : ما القيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن ؟

نلاحظ من الجدول رقم (4) ومن خلال مجموع التكرارات والنسب المئوية أن أكثر القيم شيوعاً في الكتب موضوع الدراسة كانت كل من القيم التالية:

"الايمان بالله عزوجل"، حيث بلغ مجموع تكراراتها في الكتب موضوع الدراسة مجتمعة (130) تكراراً، وينسبة بلغت (9,11%) من مجموع التكرارات الكلية ، ويعزى الإهتمام الكبير الذي حظيت به هذه القيمة إلى أهمية هذه القيمة، فهي أساس العقيدة الإسلامية، وكذلك وجود إهتمام واضح من قبل مؤلفي المناهج بضرورة التركيز على هذه القيمة.

أما القيمة التي أخذت المرتبة الثانية من حيث الشيوع في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى، فقد كانت قيمة إقامة الصلوات الخمس، وبلغ مجموع تكراراتها في الكتب موضوع الدراسة مجتمعة (110) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (05,10%) من مجموع التكرارات الكلية ، ويعتبر غرس هذه القيمة في هذه المرحلة المبكرة من العمر ذا أهمية بالغة في ترسيخها واعتياده عليها، وبما ينعكس على سلوكه في شؤون حياته المختلفة.

وأحتلت قيمة " الحرص على الطهارة بقسميها المعنوية والحسية " المرتبة الثالثة على مستوى القيم جميعاً من حيث مجموع التكرارات والنسب المئوية، حيث بلغ مجموع تكراراتها (79) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (22.7%) من مجموع التكرارات، ويفسر حصول هذه القيمة على رتبته متقدمة؛ بأنها قيمة أساسية، فالطهارة هي أساس العبادة، ولاتصح الصلاة بدونها، وهي علامة مميزة للمسلم عن غيره . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السليم (2015)، حيث احتلت القيمة المذكورة مرتبة عالية بين القيم التربوية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن.

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

وجاءت قيمة " حسن الخلق " في الرتبة الرابعة من حيث مجموع التكرارات والنسب المئوية حيث بلغت مجموع تكراراتها (76) تكرارًا، ونسبة بلغت . (94,6%) ولا عجب أن تحتل هذه القيمة مرتبة متقدمة أيضا؛ لما لها من أهمية في حياة الطالب الدراسية واليومية؛ ولما لها من فائدة وانعكاس على سلوكه ونجاحه وتقدمه . وحلت قيمة الإيمان بوجوب تعظيم النبي " في الرتبة الخامسة من حيث مجموع التكرارات والنسب المئوية حيث بلغت مجموع تكراراتها (52) تكرارًا، ونسبة بلغت(4.75%)، ويعزى اهتمام مخططي المناهج بالقيمة المذكورة وسابقتها إلى وجود اعتقاد كبير لديهم بأهمية غرس مثل هذه القيم في هذه المرحلة، فتعظيم النبي بوجوب الاقتداء به والتزام وتعظيم ما جاء به من الهدى وحسن الخلق. أما قيمتي " الإيمان بوجوب محبة النبي " و"تعداد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها " فقد احتلتا الرتبتان السادسة والسابعة على التوالي و بمجموع تكرار بلغ (48) تكرارًا لكل قيمة، ونسبة مئوية كانت(4.38%) ، وتعد الرتب السابقة من الرتب العالية؛ وذلك يعود لأهمية هذه المرحلة العمرية المبكرة في تنمية محبة النبي في نفوس الناشئة ، وكذلك تربيته على شكر الله تعالى على نعمه والمحافظة عليها.

أما القيم التي لم يتم التطرق إليها والتي وردت في أداة هذه الدراسة، والمستمدة من شعب الإيمان فهي: الاعتكاف الذي هو الإقامة في المسجد بنية مخصوصة، والمرابطة في سبيل الله عزوجل، والكفارات الواجبات بالجنايات، والإيفاء بالعهود، وتحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف، وتحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقعة فيها، وتحريم الملابس والزي والأواني وما يكره فيها، والمرابطة في سبيل الله عزوجل، والثبات للعدو وترك الفرار من الزحف ، و وجوب التورع في المطاعم والمشارب، والاقتصاد في النفقة وتحريم أكل أموال الناس بالباطل ، وطاعة أولي الأمر من الأمراء والعلماء، والتمسك بما عليه الجماعة، والحكم بين الناس بالعدل، والحياء، وحق صاحب العمل على العاملين، وحقوق العاملين على صاحب العمل، والصلاة على من مات من أهل القبلة، وتشميت العاطس، والستر على أصحاب القروف أي الذنوب، والغيرة، والتمسك بما عليه الجماعة، والحكم بين الناس بالعدل، وعلى الرغم من أن بعض هذه القيم لا يمكن لتلاميذ هذه المرحلة العمرية تطبيقها في الحياة العملية إلا أنه لا بد من التمهيد لها بتقديم المعرفة النظرية الممهدة لتعلمها في مراحل لاحقة.

وهناك مجموعة من القيم لم تحظ بالإهتمام الكافي وحصلت على مجموع تكرارات أقل من عشرة في صفوف المرحلة الأساسية الثلاثة مجتمعة مثل: الإيمان باليوم الآخر، والإيمان بوجوب التوكل على الله، ونشر العلم، وإيتاء الزكاة، وتقديم الصدقات، وصيام شهر رمضان المبارك، والقيام بفريضة الحج، والجهاد، والأمانات وما يجب فيها من أدائها إلى أهلها، وتحريم قتل النفس، وقبض اليد عن الأموال المحرمة، وتحريم الملاعب والملاهي المخالفة للشرعية، وترك الغل والحقد والحسد ونحوها، وإخلاص العمل لله عز وجل، وترك الرياء، والسرور بالحسنة والاعتماد بالسينة، والقرايين

مصباح رشيد الجراح

وفي جملتها الهدى والأضحية والعقيدة، والتعاون على البر والتقوى، وصلة الرحم، وحقوق الأولاد والأهلين، ورد السلام، وإكرام الجار، وإكرام الضيف، والزهد وقصر الأمل، والجود والسخاء والكرم، وإصلاح ذات البين. ويعزى ذلك إلى غياب قائمة بالقيم عن أذهان المختصين بالمناهج الدراسية أو عدم وجود آليات موضوعية، كالمصفوفات أو جداول التحليل من أجل تحديد حجم كل قيمة من القيم في كتب المرحلة الأساسية الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة في عدم وجود توازن في توزيع الأهمية على القيم في الكتب الدراسية، كدراسة الشاعر، (2003) ودراسة هارون والحواله، (2005) ودراسة السليم، (2015) ودراسة الجراح (2016).

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصي الباحث بالأمور الآتية والمرتبطة بأسئلة الدراسة ونتائجها راجياً الإفادة منها مستقبلاً وهي:
- تحقيق التوازن في توزيع الأهمية من حيث التكرار والنسبة المئوية للقيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى، وبما يكفل عدم تهميش قيم من ناحية والأستغراق في تناول قيم أخرى من ناحية أخرى.
 - إتباع آليات موضوعية كالمصفوفات أو جداول التحليل من أجل إعادة تحديد حجم كل قيمة من القيم التربوية المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة، وبما يحقق التوازن في توزيع الأهمية.
 - الاهتمام بالقيم العقيدية والقيم التعبديّة بشكل خاص لأثرهما في تنشئة الشخصية الإسلامية.
 - توزيع نتائج هذه الدراسة على الأطراف ذات العلاقة بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، ويشمل ذلك الخبراء والمشرفين التربويين والمعلمين من أجل الإفادة منها.
 - إجراء دراسات تتناول جوانب أخرى للكتب موضوع الدراسة، حيث لم تحظ هذه الكتب بالدراسة والتحليل كونها حديثة التأليف.

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

المصادر والمراجع

المراجع العربية

القران الكريم

- 1- ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1968). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت، دار صادر.
- 2- أبو حطب، صبحية عطا عثمان. (1995). المعرفة الدينية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة العليا مرحلة التعليم الأساسي في الأردن - دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 3- أبو شريح، شاهر، ويني مصطفى، عمر. (2014). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، (3) البحرين.
- 4- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (1991). الألف المختارة من صحيح البخاري، بيروت: دار الجيل
- 5- البيهقي. أبوبكر احمد بن حسين بن علي، تحقيق حامد، عبدالعلي عبد الحميد. (2004)، مختصر شعب الايمان. مكتبة الرشد، الرياض.
- 6- التل، وائل عبد الرحمن ومساعدة، وليد أحمد. (2000). مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثاني، الجزء الأول.
- 7- التهامي، نقرة. (1994). سيكولوجية القصة في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر. الأسمرى، عبد الغني عبد الله ناصر (2010)، القيم التربوية المتضمنة لكتب التربية الإسلامية لطلبة الصفوف الثاني متوسط ودرجة ممارساتهم لها من جهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غي منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد.
- 8- الجراح، مصباح رشيد. (2016) القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن. مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد 18، ص 147.
- 9- الجلاذ، ماجد زكي. (2005). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- 10- حمادنة، أديب ذياب، المغيض عمر رجا. (2011). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية 487-517 (1) 19 يناير 2011.
- 11- خطاطبة، عمر محمد. (2001). مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- 12- الخطيب، جمال. (2003). تأثير الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد الثالث.

مصباح رشيد الجراح

- 13- خزعلي، فاسم محمد (2010)، القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 11 ، (4) ، كلية التربية ، جامعة البحرين .
- 14- دوفور، ريتشارد واكر، روبرت . (2001). المجتمعات المهنية التعليمية إثناء العمل ، أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي ، السعودية .
- 15- الزعبي، محمد علي . (2009). القيم التربوية في مناهج المرحلة الأساسية . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 16- زهران، حامد عبد السلام . (2000) . علم النفس الاجتماعي ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 17- السليم، بشار عبد الله . (2015) . القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (2)، 42.
- 18- السمان، عبد العال نصار ، خلف . (1987). مقدمة في منهجية تحليل المحتوى، مركز البحوث التربوية والنفسية .
- 19- الشاعر، جمال محمود . (2003) . دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المطالعة العربي للصف التاسع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، الأردن .
- 20- الشاهين . غانم عبد الله . (2012) . مدركات الطالبات المعلمات ذو القيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية والدراسية عليها ، المجلة التربوية المجلد (102) 26 الجزء الثاني ، 54 / 13، الكويت .
- 21- الشلول، أحمد . (1996)، مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في لاردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك إربد، الأردن.
- 22- الشوحة، أحمد مزيد . (2003). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الاردن . دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 23- الصرايرة، خالد القضاة، محمد . (2009) . القيم الديمقراطية لدى الموظفين الإداريين العاملين في جامعة مؤتة وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من جهة نظر القيادات الإدارية فيها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 5 ، . (3)
- 24- الطحان، مصطفى محمد . (2006). التربية ودورها في تشكيل السلوك، دارالمعرفة، بيروت.
- 25- العاني، وجيه ثابت . (2003). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن . جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 26- العبار، موزة أحمد . (2007). القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي في عصر العولمة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر .
- 27- عبد الدايم، عبد الله . (1991) . نحو فلسفة تربوية عربية، بيروت :مركز دراسة الوحدة العربية.

القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن

- 28- عبد الله، عبد الرحيم صالح . (2001) . نمو الطفل وتطبيقاته التربوية والرعاية الوالدية في سنواتها الخمس الأولى ، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع ،الأردن .
- 29- عطية، محمد سالم . (1990) .تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في مصر .رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس .
- 30- عكور،نوال عيسى . (2002) . القيم البيئية المتضمنة في محتوى العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الاردن ومدى امتلاك الطلبة لها،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الأردنية،الأردن
- 31- علوان، عبد الله . (1978) .تربية الأولاد في الإسلام، ط2، بيروت :السلام للطباعة .
- 32- فرحان،اسحاق . (1999) .القيم والتربية في عالم متغير من منظور اسلامي،ورقة مقدمة لمؤتمر القيم والتربية في عالم متغي،المنعقد في كلية التربية،خلال الفترة من 29-27 يوليو،اريد:جامعة اليرموك .
- 33- الفرخان، إسحاق ومرعي، توفيق . (1988) .اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي .أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد الرابع،،22-191 العلوم التربوية المجلد42 ، (2) مسلم بن حجاج . (2006) . صحيح مسلم طيبة . (دار طيبة،السعودية) .
- 34- المشرف، عبد الإله . (2003) . الأُسس العقدي والاجتماعية والنفسية للمناهج في المملكة العربية السعودية، ندوة بناء المناهج متوفر على الشبكة العالمية:
- 35- مطالقة،أحلام . (2006) .تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر .رسالة ملكاوي، فتحي حسن . (1990) .كتاب المؤتمر التربوي :نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، عمان :وزارة التربية والتعليم .
- 36- مقابلة،نصر البشايرة ،زيد . (2007) . القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى للمرحلة الأساسية في الأردن،مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد (4) 8 ،كلية التربية،جامعة البحرين .
- 37- مكروم،عبدالودود . (2004) . القيم ومسؤولية المواطنة،دارالفكرالعربي،القاهرة .
- 38- المنذري،كي الدين عبد العظيم . (1982) .مختصر صحيح مسلم،المكتب الإسلامي،بيروت .
- 39- منصور،هدى خالد . (2006) .منظومة القيم الاخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن .رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية،عمان،الاردن .
- 40- نعناعة،صالح احمد . (1997) .مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية ومدى أهميتها من وجهة نظر المعلمين .دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،اريد ،الاردن .
- 41- هارون،رمزي الخوالدة،ناصر . (2005) . تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن المجلة الأردنية للعلوم التربوية،مجلد 1 ،، 277 - 265 : (4)
- 42- وزارة التربية والتعليم . (1994) . قانون وزارة التربية والتعليم رقم 3 سنة . 1994 عمان : وزارة التربية .

مصباح رشيد الجراح

المراجع الأجنبية:

- 1- Budd, Richard, W. and others). 1976(*Content Analysis of Communication*, New York, Wiley.
- 2- Gard, Gunvor and Cavlak, Vgur.(2005). Life- views and ethical view points among physiotherapy students in Sweden and Turkey- A comparative study. *Advances in Physiotherapy*. 7(1),p. 20.
- 3- Jean Dubois. (1971). *Dictionaries de Linguistique Larousse*. Paris.
- 4- Holisti, Ober, r. (1969) . content analysis for the social Science and humanities . reading ,MA : Addison – Wesley .
- 5- Scott ,w. a ,and michad Wertheimer . (1967) .Introduction to psychologicalResearch .new York wiley .
- 6- Sulzer – Azaroff ,B.,&Mayer ,R. (1977) . Applying behavior – analysis procedures with children and youth . New York : Holt ,Rinehart and Winston .